لا يشعرون قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال انما العلم عند الله وقال
تعالى لا يقدرون على شيء مما كسبوا وقال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله
وقال تعالى هو الحي يعني لا يموت وقال تعالى اموات غير احياء وما يشعرون
وقال تعالى امن يملك السمع والابصار الى غير ذلك فهذه صفة العلم
واسم العليم وصفة القدرة واسم القادر وصفة المشيئة واسم الشائي وصفة
الحياة واسم الحي كل ذلك لله تعالى وحده وقوله وفي حجر اي حضن قال
في الصحاح حجر الانسان وحجره بالفتح والكسر والجمع الحجور وقوله التجلي بالجيم
اي الانكشاف والظهور وقوله تربت بتشديد الباء الموحدة قال في الصحاح
ربوت في بني فلان وربيت اي نشأت فيهم قال الشاعر ؛؛ ؛
ثلاثة املاك ربوا في حجورنا ؛؛ وربيته تربية وتربيته اي غذوته بهذا
الكلام ما يغذو الولد والزرع ونحوه وضمير تربت راجع للنفس يعني ان النفس
تربت في حضن التجلي الالهي على الاستعارة لانه تعالى رب العالمين
فهو الذي يربي كل شيء حتى يوصله الى كماله المعلوم عنده تعالى في علمه
القديم وحجر التجلي كناية عن ظهور حضرات الاسما الالهية والصفات
العلية للعبد من نفسه كما قال تعالى وهو معكم ولا يطلع وقد يرا صوره
بها ظاهرا وباطنا خصوصا والكلام على لسان الحقيقة المحمدية وليس
بمخصوص بها كما علمت وتربت بكسر التا للقافية ؛؛ ؛ ؛؛ سورة

وفي المهد حزبي الانبيا وفي عنا صري لوحي المحفوظ والفتح

وفي المهد هو الموضع الذي يهيأ للصبي ويوطئ له كذا في القاموس
وهذا الكلام على لسان الحقيقة المحمدية لانه صلى الله عليه وسلم من
حيث كان في المهد نبي بل من قبل خلق ادم عليه السلام كما قدمناه
وقوله حزبي اي اتباعي وانصاري قال في القاموس الحزب بالكسر
الطايفة وجماعة من الناس والاحزاب جمعه وجند الرجل واصحابه

الذين

الذين على رايه وحازبوا وتحزبوا صاروا احزابا وقوله الانبيا عليهم
الصلاة والسلام وهم جمع نبي انهم كلهم احزاب نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم من حيث كان في المهد لانه عليه السلام نبي الانبيا ورسول
المرسلين عليهم السلام وهو نبي وادم بين الما والطين وقال عليه
السلام نحن الاخرون السابقون وانما تاخر ظهور نبوته في عالم
الدنيا الى بلوغ سنة اربعين سنة فنبوته صلى الله عليه وسلم
ثابتة له من قبل وانما تاخر ظهورها في الدنيا لحكمة يعلمها الله
تعالى وقوله وفي عناصري جمع عنصر بضم وبفتح الصاد
المهملة الاصل والحسب كذا في القاموس يعني في اصولي والحسابي
وانسابي واجدادي الاقربين وقوله لوحي اي نشاتي وخلقتي
فانها موضوعة فيها جميع احوالي الظاهرة والباطنة فهي لوحي المحفوظ
من كل تغيير وتبديل وكل عيب وشين لان تلك المادة طاهرة مطهرة
كما قال حسان رضي الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم ؛؛ ؛
خلقت مبرا من كل عيب ؛؛ كانك قد خلقت كما تشاؤ ؛؛
وقوله والفتح اي البيان والكشف الواضح وقوله سورتي وهو سورة
الفتح من سور القران العظيم النازلة في فتح مكة والاستيلا
على بيت الله الحرام وذلك مقام التجلي الذاتي من الجناب الاقدس
قال في همزيته المديح النبوي ؛؛ ؛؛ ؛ ؛
لك ذات العلوم من عالم الغيب ؛؛ ومنها لادم الاسما ؛؛ ؛ ؛
ولنا من ايات الالهية نعرب عن هذه القضية ؛؛ ؛ ؛
هم تجليه والكشاف سناه ؛؛ عندهم يرجعون منه جنانه ؛؛ ؛ ؛
السموا يوم فتح مكة اذ ؛؛ كسروا من نفوسهم صلبانه ؛؛ ؛ ؛
وعلى حضرة النبي نزلنا ؛؛ منه حتى يبان لا قرانه ؛؛ ؛ ؛

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)